ديناميكيات المشاكل النفسية الذاتية لدى المراهقين البيلاروسيين: دراسة على مدى عشر سنوات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 2, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ديناميكيات المشاكل النفسية الذاتية لدى المراهقين البيلاروسيين: دراسة على مدى عشر سنوات. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119438

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يواجه شباب بيلاروسيا أزمة نفسية صامتة؟ دراسة تكشف عن تزايد المشكلات وتجاهل الدعم

تخيل أنك مراهق، في فترة حرجة من حياتك، مليئة بالتغيرات الجسدية والعاطفية والاجتماعية. الضغوط الدراسية، العلاقات مع الأصدقاء، توقعات الأسرة، ومستقبلك المجهول... كل هذه العوامل يمكن أن تشكل عبئًا ثقيلاً على الصحة النفسية. ولكن ماذا يحدث عندما تتفاقم هذه الضغوط، ويشعر الشاب بالعزلة واليأس، ولا يجد من يلجأ إليه؟ هذا هو السؤال الذي يحاول الباحثون الإجابة عليه في بيلاروسيا، حيث تشير دراسة حديثة إلى تزايد المشكلات النفسية بين المراهقين، وتجاهل ملحوظ لطلب المساعدة.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات استطلاعات رأي شملت عينات تمثيلية على مستوى البلاد من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 عامًا. تم جمع البيانات في فترتين زمنيتين: 2010–2011 (شملت 949 مراهقًا) و 2022–2023 (شملت 1254 مراهقًا). ركزت الاستطلاعات على تقييم المراهقين لذاتهم فيما يتعلق بصحتهم، وخصائصهم العاطفية والنفسية، بهدف تحديد مدى شعورهم بالرفاهية النفسية أو المعاناة من مشكلات. بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل بيانات استطلاع رأي آخر شمل 1230 من أولياء أمور المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عامًا، وذلك لفهم تصوراتهم حول المواقف النفسية الصعبة التي يواجهها أطفالهم.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة انتشارًا واسعًا للمؤشرات التي تدل على وجود مشكلات نفسية بين المراهقين البيلاروسيين. ولفت الباحثون إلى أن حدة هذه المشكلات تزداد مع تقدم المراهقين في العمر، حيث تبلغ ذروتها بين سن 15 و 18 عامًا، مع اقترابهم من مرحلة البلوغ. كما تبين أن المراهقين الذين يعيشون في المناطق الريفية، والشباب الذكور، هم الأكثر عرضة لخطر المعاناة من هذه المشكلات.

الأمر المقلق هو أن الدراسة كشفت عن اتجاه مقلق لتدهور تقييم الشباب الذكور لصحتهم، وزيادة انتشار العوامل المرتبطة بالمشكلات النفسية خلال الفترة من 2010 إلى 2023. وهذا يشير إلى أن الوضع قد يكون آخذًا في التدهور، خاصة بالنسبة للشباب الذكور.

ولكن ربما تكون النتيجة الأكثر إثارة للقلق هي أن الدراسة أكدت استمرار ضعف الإقبال على طلب المساعدة من الأخصائيين النفسيين في المدارس، والمعلمين، وغيرهم من العاملين في الخدمات النفسية والاجتماعية، وذلك خلال الفترة من 2010 إلى 2023. يبدو أن المراهقين وأولياء أمورهم على حد سواء يترددون في طلب المساعدة، أو ربما لا يعرفون كيفية الوصول إليها.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى وجود أزمة نفسية صامتة بين المراهقين في بيلاروسيا. إن انتشار المشكلات النفسية، وتدهور الوضع بالنسبة للشباب الذكور، وتجاهل الدعم المتاح، كلها عوامل تدعو إلى القلق. من الضروري أن يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة هذه المشكلة، وذلك من خلال زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية، وتوفير خدمات دعم نفسية واجتماعية سهلة الوصول إليها، وتشجيع المراهقين وأولياء أمورهم على طلب المساعدة عند الحاجة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

إن تجاهل هذه المشكلة قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على المدى الطويل، بما في ذلك زيادة معدلات الانتحار، وتعاطي المخدرات، والجريمة. لذلك، يجب على الحكومة، والمدارس، والأسر، والمجتمع ككل، أن يعملوا معًا لضمان حصول المراهقين على الدعم الذي يحتاجونه لكي ينموا ويصبحوا بالغين أصحاء وسعداء. إن الاستثمار في الصحة النفسية للمراهقين ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضًا استثمار في مستقبل البلاد.

Reference

Surmach M.Y. (2026). *THE TEN-YEAR DYNAMICS OF PREVALENCE AND OPINION OF PARENTS ABOUT FACTORS OF SUBJECTIVE PSYCHOLOGICAL PROBLEMS IN BELORUSSIAN ADOLESCENTS*. Problems of Social Hygiene Public Health and History of Medicine, 34(1), 39-47.

DOI: 10.32687/0869-866X-2026-34-1-39-47

ARABPSYCHOLOGY.COM